

# البناء التزكوي التنقية والترقية | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 61

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد وامداد حضراتكم وحضراتكن - [00:00:27](#)

ببعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا. وتعين على بناء الانسان وبناء الاوطان التي تعين على بناء الذات والمؤسسة والمؤسسات والمجتمعات وهذه البصائر البنائية يعني - [00:00:44](#)

يعني نحاول ان احنا يعني نحل نحل بها الكثير من الاشكالات الواقعية. ويعني نسأل الله ان تكون عوننا لنا على حل كثير من الاشكالات واقعية الاشكالات الواقعية اللي احنا بنبقى يعني نتمنى ان احنا نباشر فيما يتعلق بها تحليل في سبيل الوصول الى الحلول -

[00:01:00](#)

عشان كده بنحاول نعمل دراسة تدريبية لمسألة البناء بنهاجي العلمي والعملية واحنا كنا بنتابع تحديدا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن كنا تحديدا كمان مع يعني هذه الاية العظيمة النفيسة في سورة آآ التوبة - [00:01:21](#)

الاية آآ التي يقول فيها ربي سبحانه وبحمده افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اس بنيانه على شفا جرف نهار فانهار به في نار جهنم - [00:01:39](#)

والله لا يهدي قوم الظالمين كنا بنقول ان فيها الكثير من الاشارات والتوجيهات المفيدة للغاية والنافعة يعني سبحانه الملك نفعا كبيرا في مسألة بناء الانسان. سواء كان في تعريفنا معنى البناء وماهيته - [00:01:51](#)

او يعني توجيهنا لأمور تتعلق بمنهجية البناء والياته وتأكيد على مقومات بناء على اشياء يعني في غاية الاهمية فيما يخص البناء.

الاشياء المهمة اللي اللي بتؤكد عليها الاية كاساس مسألة التزكية - [00:02:11](#)

مسألة التزكية طيب التزكية يعني لا يخفى على شريف علمكم وعلمكن وربما اشرنا في برامج كثيرة ان التزكية هي عملية من

المفترض يجريها الانسان على نفسه او تجري على الانسان - [00:02:32](#)

خلاص ويبسرها له الرحمن سبحانه وبحمده هي عبارة عن حاجتين مع بعض. الاولى هي التنقية والثانية الترقية التنقية والترقية او

بعبارة اخرى التنقية والتنمية او بعبارة اخرى حالة صفاء وحالة نماء - [00:02:50](#)

ببقي تنقية وترقية او تصفية وتنمية او حالة نماء وحالة صفاء او تطهير وتطوير او غيرها ان الامور بقى تبني وتربي او تهذيب

وتذهيب او غيرها من الامور. المهم احنا عندنا محورين يعني في النهاية - [00:03:11](#)

محور تنقية او تصفية او تطهير ومحور الترقية او تنمية او تطوير وده محور هيبقى نهايته الصفاء وده محور نهايته النماء طيب ايه

علاقة اسلام الموضوع وفيه الاشارة للتزكية هنا - [00:03:28](#)

الحقيقة يعني الكلام واضح جدا. احنا ما بين طائفتين ما بين طائفة طائفة اللي هي طائفة فمن اسس بنيانه على تقوى من الله

ورضوانه طب بس ماشي تقوى ورضوان كده يعني فيه الاشارة للتزكية؟ نروح بقى للاية اللي قبلها كده - [00:03:45](#)

يقول ربي سبحانه وبحمده لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. ماشي يا عم اهي لسه في نفس الكلام لأ سواني فيه رجال يحبون ان يتطهروا - [00:04:03](#)

الله يحبون ان يتطهروا ايه؟ يعني يعني يحبون ان يتطهروا. والله يحب المتطهرين. يعني بيتطهروا من ايه؟ ويحبوا ويحبوا ان هم يتطهروا اه اراء المادية اكيد بس مش ده بس الطهارة المعنوية - [00:04:17](#)

يحبوا اه يتطهروا من الايه؟ من من الاوساخ الارزاس الانجاس آ ان الاضرار بس برضه بيحبوا ان هم يتطهروا من الذنوب والمعاصي بيحبوا ان هم يتطهروا. ناس بتحب انها تتطهر - [00:04:35](#)

ناس حريصة على انها بتار واحنا لسه قايلين لحضراتكم ان التزكية فيها جناح فيها محورين اسمه التطهير بل اصلا الجناح المميز في التزكية هو التطهير يعني اللي يميز التزكية عن غيرها يعني مسلا عن التربية ولا مش عارف ايه ولا كذا ولا اللي يميزها انها تطهير - [00:04:53](#)

ماشي؟ تطهير يعقبه تطوير. انه تطوير قائم على ساق التطهير. فهي محور التزكية الاكبر هو تطهير اصلا ده التطهير ده محور التزكية الاكبر فهو طهارة طهارة بشكل اساسي او تطهير وتطوير. هو صفاء ونماء - [00:05:12](#)

هو هو تنقية وترقية هو تصفية وتنمية. يعني المحور الاساسي في التزكية هو محور فاحنا هنا ربنا بيقول لنا ان الناس دول يحبون ان يتطهروا يعني يحبون ان يتزكوا يحبون ان يتطهروا. يحبون ان يتطهروا. ماشي؟ ظاهريا وباطنيا - [00:05:29](#)

قال قلب يحبون يطهروا ماديا ومعنويا يحبون يطهروا على كل المستويات ناس بتحب التطهر على كل المستويات. بيحبوا التطهر مش بيتطهروا. ده بيحبوا التطهر. مش بيتزكوا دول بيحبوا التزكية يا سيدي دي قضية في منتهى الاهمية قضية خطيرة جدا جدا في وسط البناء. اصول البناء ايه؟ مسألة التزكية كاساس مهم اوي في قضية البناء - [00:05:50](#)

اللي بيتهم اهمالها ولا يتم تأخيرها ولا يتم قضية فتح الاهمية طيب يحبون يطهروا خلاص؟ ربنا بياكد انه بيحبهم ويحب الناس اللي بيعملوا كده وهم بقى نفس الناس دول اللي هم بيحبوا التطهير بيحبوا التطهر بيحبوا التزكية - [00:06:19](#)

هم الناس دول بقى اللي هو ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ماشي؟ دول اللي احق انك تقوم معهم وتكون بينهم. ولما بأسسوا بنيان بنيانهم اهم واولى دول اللي هو ربنا عز وجل بيقول ان بنيانه هو خير بنيان. بنيانهم لانفسهم خير بنيان. بنيانهم لاعمالهم لما يعملوا حاجة هو خير بنيان. فمن - [00:06:39](#)

اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ان يستغنيون وعلاش في نار جهنم هؤلاء الناس دي في اشارة واضحة للتزكية. لان احنا حقيقة هنشوف بنشوف يعني هؤلاء الناس بهذه الحالة الموصوفين بهذه الحالة. وموصوفين - [00:07:03](#)

لانهم مؤمنين تفريقا بين المؤمنين وبيشر المؤمنين الله يستر من المؤمنين. اللي هم زي ما قلنا حريصين على الالتقاء وحريصين على الارضاء وحريصين على منهاج الانبياء. حريصين على الربانية على مستوى المقصود والنية وعلى مستوى الالية والمنهجية. حريصين. هؤلاء الناس حريصين على التزكية. فلذلك هنشوف بقى سبحان - [00:07:20](#)

واخذ بالك ان ان البناء لازم بيبقى بناء تزكوي وبناء في كنف التزكية احنا هنا امام بناء تزكوي او بناء في كنف التزكية فهنا عشان كده بنقول يعني اشارة سياق الايات لاساس مهم من اسس البناء الا وهو التزكية بما تتضمنه من صفاء وتطهير وتنقية - [00:07:40](#)

ونماء وتطوير وترقيه وقد وصف الله ارباب البناء السليم المستقيم بانهم يحبون الطهارة والتطهير. سواء كانت ايمانية او بدنية سواء كانت على المستوى القلب والوجدان او الجوارح والابدان سواء كانت مادية او معنوية - [00:07:59](#)

فالطهارة والتطهير من الارجاس والادناس اساس واي اساس الطهارة والتطهير والارجاس والجناس اساس واي اساس فالولئك الاطهار هنا بقى حاجة مهمة جدا هالللحزة الاطهار دول اللي ربنا كلمنا عنهم يتأسون - [00:08:21](#)

يعني بابويهما ابراهيم واسماعيل عليهما السلام شوفوا يعني نرجع كده بس شوية كده بالذاكرة لورا يعني حتى قبل يعني هذا الحدث الذي قسمه الله علينا ونشوف يعني ربنا وصى سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل انهم يعملوا ايه - [00:08:47](#)

انهم يرفعون قواعد البنيان البنيان يعني عشان كده بنقول هم بيتأسوا بسيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل. يعني لاحزوا كده آ افمن

اسس بنيانه مم ودول اللي اسسوا مسجد آآ قباء. خلاص واسسوا المسجد - 00:09:09

النبي طيب نروح بقى لسيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل فعلا برضو اسسوا هم تانيين بناء هم دول مقصودين برضه في مؤسسة بنينا وعلى طاقم الله يا رضوان يعني الناس اساسين بناء فعلا لما تربط ما بين دي ودي ناس فعلا واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:09:27

طيب رفعه ماشي؟ وسيدنا ابراهيم راح لسيدنا اسماعيل بيقول ان الله امرني ان ابني ها هنا بيتنا وقال قال افعل ما امرك ما يأمرك ربك. قال وتطيعني؟ قال اطيعك رفض طب وبعدين - 00:09:45

وبعدين ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين سبحان الله! فهم بيرفعوا البناء. البناء في انفسهم وفي الارض ويطهروا البناء ويطهروا انفسهم. عشان كده بنقول فيرفعون قواعد البنين ويعمرونه ماديا بالجدران والحيطة - 00:10:01

ويطهرونهم الانجاس والارجاس والادناس والادنان ثم يرفعون في انفسهم قواعد البنين على ايمان وتقوى ورضوان ويطهرون انفسهم من الانجاس والارجاس والادناس والادنان ولذلك يصبحوا صالحين لعمران بيوت الله ايمانيا بعدما عمروها ماديا - 00:10:25

دي برضو مسألة هتيجي معنا مسألة ان هذه الطائفة الطريفة من الاطهار الابرار الاخيار الطائفة اللي اسست بنيانها هي نفسها الايماني على تقوى من الله ورضوان اللي اسست في نفسها زي البناء التزكوي - 00:10:47

اللي اللي كان حاضر فيه بشكل واضح التطوير التطهير والتطوير والتنوير والتعمير دول لا شك هم هيقدرنا يرفعوا بيوت الله ويقيموا بيوت الله بيقول لما لما هيعملوا حاجة لما الناس اللي نجحوا في بناء انسان الايمان هم اللي هينجحوا في بناء اوطان الايمان والعمران - 00:11:05

هم الناس اللي نجحوا في محاريب الانساك والاخلاق صلاحا هم اللي هيكونوا انجح في محاريب التعمير والتنوير اصلاحا زي ما شفنا في سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل. وشفنا ازاى حرصهم على هذا التطهير التزكوي. يعني دايمنا احنا بنأكد على ان التطهير التطهير تزكوية اللي هو تطهير بالتطوير. تنقية بالترقية تصفية بالتنمية - 00:11:27

طيب دول كده دول كده الياه؟ دول دول كده يعني هؤلاء الذين ذكرهم الله. وسيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل تحديدا. طب شوفوا في الجانب الاخر بقى هتلاقوا ناس لا لا يحبوا ان يتطهروا ولا يحرصوا على انهم يتطهروا بالعكس ده بينافقوا - 00:11:52

فهنا القضية يعني سبحان الله ان ان يكون البناء في كنف التزكية يكون البناء تزكوي مقاصده تزكوية ان تراعى التزكية في البناء يعني ايه قيمة ان انا بنيت بناء والبناء ده سبحان الملك ما ما حققش التطهير الكافي ما حققش التطهير الكافي. ايه القيمة؟ ما بنجد يا ناس - 00:12:08

اللهم بارك مش عارف ايه وكذا وعنده شهادات وعنده مؤهلات وعنده مش عارف ايه وحافز ايه وعامل ايه للاسف الشديد نفسه ليست نفس زكية يكون وبالا على نفسه وعلى غيره - 00:12:33

طب مش البناء البناء اللي ربنا بيأكد عليه في الواحد مميز جدا. مش مجرد بناء. بعض الافاضل والفضليات وبعض الحركات والجماعات ولا مش عارف ايه ولا اللي بيروحوا ولا يسلك سبيل يا حبيبي الله يبارك لك - 00:12:45

مش القضية انك اتبنيت علميا ولا القضية انك اتبنيت فكريا ولا بنيت منهجيا ولا اتبنيت القضية كلها ان انك تزكيت ان يكون البناء ده بناء تزكوي بناء تزكوي بناء راعى التزكية تحت مظلة التزكية في كنف التزكية بناء الانسان تطهر فيه - 00:12:59

مش بس تطور وخلص تطهر فيه. بناء خلف شخص يحب ان يتطهر فهو يحب ان يتطهر والله يحبه سبحانه وبحمده. لكن هنشوف على الجانب الاخر اهو طب ما هو عمله بنين اسسه بنين - 00:13:18

لكن لما ما كانش بناء تزكوي ضارارا كفر تفريقا بين المؤمنين ارسادا لمن حرم الله ورسوله ولا يحلفون ان يراون الا الحسن والله اشهد انهم لكاذبون كاذبون. الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:13:34

دول لما اسسوا بنين على شفا دول في انهار فانهار به في نار جهنم. في الاية اشارة واضحة جدا جدا لقضية التزكية. واهمية التزكية

وخطورة تزكية كاساس مهم جدا لاسرة البناء. مش عايز اقول ان هو اساس بس. يعني ممكن يبقى البناء اساس التزكية -

00:13:49

لكن التزكية غاية. غاية ان انا عايز ابني بناء تزكوي. مش مجرد بناء وخلص. بناء فعلا تحت مظلة التزكية. وفي كنف التزكية ولغاية التسجيل لتحقق لتحقيق التزكية. لان ربي سبحانه وبحمده قال قد افلح من تزكى - 00:14:07

قد افلح من تزكي وهتيجي هيجي معنا تأكيد على القضية دي تحديدا كمان ان شاء الله. لما نستعرض الايات اللي فيها البناء اللي

موجودة في سورة الشمس الكلام ده يتضح اوي هناك - 00:14:24

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ان احنا ازاى فعلا انا هنستفيد ببناء السماء في ايه؟ في استثمار هذه القواعد في بناء السماء

في بناء الانسان وتزكية الانسان - 00:14:36

فده اساس مهم قوي قوي الاية اكدت عليه. واشارة مهمة اشارت اليها. ولا تزال الاية برضو زاخرة باشارات وتوجيهات. ان قدر الله

البقاء والبقاء نواصل رحلتنا معها في الحلقات القادمة. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك -

00:14:52

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ضل فؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - 00:15:10